

تفسير البيضاوي

35 - { وما كان صلاتهم عند البيت } أي دعاءهم أو ما يسمونه صلاة أو ما يضعون موضعها {
إلا مكاء } صغيرا فعلا من مكأ يمكو إذا صفر وقرئ بالقصر كالبكا { وتصديا } تصفيفا تفعله
من الصدا أو من الصد على إبدال أحد حرفي التضعيف بالياء .
وقرئ { صلاتهم } بالنصب على أنه الخبر المقدم ومساق الكلام لتقرير استحقاقهم العذاب
أو عدم ولايتهم للمسجد فإنها لا تليق بمن هذه صلاته روي : أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة
الرجال والنساء مشكين بين أصابعهم يصفرون فيها ويصفقون وقيل : كانوا يفعلون ذلك إذا
أراد النبي A أن يصلي يخلطون عليه ويرون أنهم يصلون أيضا { فذوقوا العذاب } يعني القتل
والأسر يوم بدر وقيل عذاب الآخرة واللام يحتمل أن تكون للعهد والمعهود : { ائتنا بعذاب }
{ بما كنتم تكفرون } اعتقادا وعملا